

Distr.: General
20 October 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٦٤

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس المؤقت: السيد فيلتمان (وكيل الأمين العام للشؤون السياسية)

الرئيس: السيد سيك (النسغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب رئيس اللجنة

تأبين إبراهيم دوغين كا، الرئيس السابق للجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات في مذكرة بإحدى لغات العمل وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر ثم إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-62034X (A)

في السجون الإسرائيلية بصورة غير قانونية، وإن ملايين اللاجئين الفلسطينيين قد فقدوا منازلهم وممتلكاتهم.

٨ - وأردف قائلاً إن اللجنة ما زالت تؤدي دوراً رئيسياً في إذكاء الوعي الدولي بشأن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. فلا يمكن بغير العمل الجماعي كبح جماح إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، حتى تفي بالتزاماتها بموجب القانون الدولي: ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عملية تحقيقاً لتلك الغاية.

تأين إبراهيم دوغين كا، الرئيس السابق للجنة

٩ - بناء على دعوة الرئيس، التزم أعضاء اللجنة بدقة صمت.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

١٠ - السيد راجاسنغام (رئيس المكتب القطري في الأرض الفلسطينية المحتلة التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية): قال، مرفقاً بيانه بعرض للشرائح الرقمية، إن ثمة شعوراً واسع النطاق بالقلق إزاء انعدام الحماية للمدنيين: فقد قُتل، خلال الصراع الأخير في قطاع غزة، ما يقرب من ١ ٥٠٠ من المدنيين الفلسطينيين، أكثر من ثلثهم من الأطفال، وأصيب ١١ ٠٠٠ فلسطيني غيرهم بجروح. وبالإضافة إلى ذلك، قُتل خمسة مدنيين في إسرائيل، وأصيب العشرات بجروح. واستطرد قائلاً إن انتهاكات القانون الإنساني الدولي أيضاً تشكل مصدر قلق كبير، ولا سيما فيما يتعلق بمبادئ التمييز والتناسب واتخاذ الاحتياطات في أثناء الهجوم. وأضاف أن في أواخر آب/أغسطس ٢٠١٤، كان نحو ١٤٠ أسرة قد فقدت ثلاثة أو أكثر من أفرادها في الحادث نفسه، ليصل المجموع بذلك إلى ٧٣٩ من القتلى المدنيين. وذكر أن عدد المشردين داخلها

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب رئيس اللجنة

٢ - الرئيس المؤقت: دعا اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمنصب رئيس اللجنة.

٣ - السيد إمفولا (ناميبيا): رشح السيد سيك (السنغال) لمنصب رئيس اللجنة.

٤ - السيدة روبيليس دي شامورو (نيكاراغوا): نثت على الترشيح.

٥ - انتخب السيد سيك (السنغال) رئيساً بالتركية.

٦ - تولى السيد سيك (السنغال) رئاسة الجلسة.

٧ - الرئيس: أعرب عن ترحيبه بالدور الذي تؤديه الأمم المتحدة منذ إنشائها بوصفها عاملاً محفزاً للجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين. واستدرك قائلاً إن الوضع السياسي والأمني في الأرض الفلسطينية المحتلة يستمر في التدهور، رغم تلك الجهود: إذ شهد قطاع غزة لتوه صيفاً من أشد فصول الصيف دموية في تاريخه، الأمر الذي يدعو لمزيد من الأسف لأن عام ٢٠١٤ قد أعلن سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. واستطرد قائلاً إن استمرار إسرائيل في سياستها الاستيطانية وتهويد القدس، والحصار المفروض على قطاع غزة - وهي تدابير انفرادية تتعارض مع القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن - أمور غير مقبولة ويجب على إسرائيل أن تقلع عنها. وقال إن آلاف السجناء الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك، لا يزالون محتجزين

بذل جهود هائلة للتعمير، وتلك تعتمد بدورها على رفع الحصار. ومتى تمكن الفلسطينيون من العودة إلى سبل كسب أرزاقهم، فسيكونون قادرين على دعم اقتصادهم كما فعلوا في الماضي.

١٣ - السيد رايت (مدير المكتب التمثيلي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، نيويورك): أعرب عن تأييده للعرض الذي قدمه المكتب القطري التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وعن تقديره لتقارير المكتب عن الحالة خلال النزاع الأخير في قطاع غزة. وقال إن احتياجات التعمير تتجاوز بكثير التقديرات الأصلية، في وجود نحو ٨٠ ٠٠٠ لاجئ من المتوقع أن يحتاجوا إلى دعم. وعلاوة على ذلك، لا يزال هناك ٥٤ ٠٠٠ شخص مشردين يعتمدون حالياً على الدعم من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وأضاف أن هذا العدد يساوي مجموع عدد الأشخاص الذين سُردوا أثناء عملية الرصاص المصبوب في ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد وفرت مرافق الأونروا المأوى، في ذروة النزاع الأخير، لنحو ٢٩٢ ٠٠٠ شخص.

١٤ - وأضاف قائلاً إن إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب شرط لا غنى عنه بالنسبة للبدء في التعمير في قطاع غزة. ويقدر عدد الذخائر غير المنفجرة المتبقية في القطاع بنحو ٨ ٠٠٠، أو ١٠ في المائة من التي استخدمها جيش الدفاع الإسرائيلي. وأوضح أن دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعة للأمم المتحدة يلزمها، على وجه الاستعجال، موارد في حدود ٤,٥ ملايين دولار من أجل تطهير المنطقة، وناشد الدول الأعضاء أن تساهم في تلك القضية.

١٥ - السيد منصور (مراقب عن دولة فلسطين): قال إنه يؤيد النداء الموجه إلى دوائر المانحين لتلبية الاحتياجات

في الوقت الحالي يتجاوز عددهم في أي وقت منذ عام ١٩٦٧: فنحو ٢٧٠ ٠٠٠ منهم تستضيفهم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ و٣٠ ٠٠٠ يقيمون في ملاجئ حكومية؛ وآخرون يجدون المأوى لدى أسر مضيضة. ونتيجة لهذه الأزمة، فقد ما مجموعه ١٠٠ ٠٠٠ شخص منازلهم ومن المتوقع أن يظلوا مشردين داخلياً على الأجل الطويل.

١١ - وأردف قائلاً إن قدرًا هائلاً من الضرر قد لحق بالمتلكات والبنية التحتية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والعيادات وشبكات المياه والكهرباء، ومنشآت الأمم المتحدة. وتعرضت محطة توليد الكهرباء بقطاع غزة، على وجه التحديد، للقصف المتكرر وأغلقت في نهاية المطاف لفترة من الزمن؛ ويسهم نقص الوقود في الوقت الراهن في انقطاع التيار لمدة ١٨ ساعة في اليوم في المتوسط. وتلقت البنى التحتية الخاصة بالمياه والصرف الصحي ضربات شديدة، مما أدى إلى الإضرار بنسبة ١٢ في المائة من الآبار أو تدميرها؛ ويوجد نقص كبير في إمكانية الحصول على المياه المنقولة بالأنابيب أو التي توفرها البلديات. وأخيراً، فقد ازدادت الحالة الصحية الخطيرة بالفعل سوءاً بسبب وفاة عدد من العاملين في الحقل الطبي أو إصابتهم في أثناء الخدمة.

١٢ - واستطرد قائلاً إن نداء قد وُجّه إلى المجتمع الدولي لتوفير تمويل قدره ٥٥١,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. فقد تأثر حوالي ١,٨ مليون شخص من جراء الأزمة في قطاع غزة: والحاجة إلى الأمن الغذائي والمأوى أكثر إلحاحاً، ولكن الاحتياجات الأخرى، بما في ذلك المياه والصرف الصحي، والصحة، والتعليم هي أيضاً أمور حاسمة في أهميتها. وأوضح أنه حتى إذا نجح النداء في تأمين هذه الأموال، فإنها لن تكون كافية لعودة قطاع غزة إلى حالته قبل بداية الصراع مباشرة. وسيظل من الضروري

الإسرائيلية، الذي يرسخ الاحتلال أيضاً عن طريق توسيع المستوطنات، مما يوجه إشارة خاطئة إلى الجمهور الإسرائيلي. ذلك أن إسرائيل ينبغي أن تكون عاكفة على إعداد شعبها لنهاية الأنشطة الاستيطانية، وليس زيادتها. وكذلك ينبغي لإسرائيل إطلاق سراح آخر مجموعة من السجناء الفلسطينيين المحتجزين منذ ما قبل التوقيع على اتفاقات أوسلو. وقال إن إسرائيل أغلقت الباب أمام السلام ولكن دولة فلسطين الآن تسعى إلى إعادة فتحه من خلال قرار يُشرك إسرائيل في التفاوض على إنهاء الاحتلال. وفي حال قيام بعض الأطراف بإعاقة تلك العملية في مجلس الأمن، فسيكون ذلك إشارة إلى أنها لا ترغب حقاً في استكشاف طريق جديد إلى السلام، بعد تقصيرها في استخدام الأدوات المتاحة لها خلال المفاوضات التي تجري برعايتها.

١٨ - واستدرك قائلاً إن دولة فلسطين، مع ذلك، لن تتخلى عن السلام. وسوف تواصل اتخاذ المبادرات تحقيقاً لتلك الغاية، بما في ذلك الانضمام إلى المعاهدات الدولية مثل نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، لكي تثبت لمن ينكرون وجودها أن المجتمع الدولي يقبلها كدولة يمكن أن تعمل كعضو مسؤول في الإنسانية. واختتم قائلاً إن مساعدة أصدقاء دولة فلسطين، ومنهم فرنسا والاتحاد الروسي، ستكون مفيدة في هذا الصدد. ولن تستسلم دولة فلسطين إلى أن تتحقق العدالة ويتحقق الاستقلال.

١٩ - السيد إر (تركيا): قال إن مشروع التقرير يعكس الحالة المفجعة على أرض الواقع، في ظل استمرار الأنشطة الاستيطانية وعمليات التوقيف والاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين وشن الغارات في الضفة الغربية، والهجمات على قطاع غزة، وكلها تقوّض محادثات السلام وجهود بناء المؤسسات. وأدان خطة بناء ٦٠٠ ٢ وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية. فالأنشطة الاستيطانية في الأرض

الإنسانية، وإزالة الذخائر غير المنفجرة. وأضاف أن السلطة الفلسطينية، في اجتماع من المزمع عقده في القاهرة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، ستطلب مبلغ ٤ بلايين دولار لإعادة بناء غزة، واستدرك قائلاً إن ذلك سيكون بالإضافة إلى الاحتياجات الإنسانية الفورية. وأهاب بالمشاركين في مؤتمر القاهرة أن يبدوا سخاء في تعهداتهم بالتمويل ولكن أن يركزوا أيضاً على إيجاد الإرادة السياسية اللازمة لإعادة البناء ووضع حد نهائي للعدوان الإسرائيلي في قطاع غزة.

١٦ - ومضى يقول إن حكومة دولة فلسطين قد اتفقت مع حماس على السماح للحكومة وفاق وطني بالإشراف على عملية التعمير بالتعاون مع الأمم المتحدة بحيث يمكن أن تعمل كحكومة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك قطاع غزة، وفي جميع مجالات المهام الحكومية بما فيها التعليم والصحة والتعمير. ولذلك فإن المشاركة في مؤتمر القاهرة من شأنها أن توجه رسالة سياسية لصالح حكومة الوفاق الوطني. ومضى يقول إن المفاوضات جارية أيضاً مع أعضاء مجلس الأمن واللجنة الثلاثية لجامعة الدول العربية لإعداد مشروع قرار لمجلس الأمن بشأن جدول زمني لإنهاء الاحتلال، الذي يمثل أطول احتلال في التاريخ المعاصر. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تُنشأ دولة فلسطين المستقلة في إطار توافق دولي في الآراء بشأن الحل القائم على وجود دولتين.

١٧ - ووصف اللجنة بأنها في طليعة الكفاح من أجل تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، وطلب إلى الرئيس توضيح موقفها أمام مجلس الأمن. وأضاف أن مشروع قرار سيُعرض على مجلس الأمن، استناداً إلى مبادرة للرئيس عباس وبتأييد من وزراء الخارجية العرب، ينص على أن المحاولات الرامية إلى التفاوض بحسن نية بمساعدة من وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري لم تنجح بسبب تعنت الجانب

(A/AC.183/2014/CRP.2) إن الأمانة العامة، وفقاً للممارسة المعمول بها، ستواصل تحديث التقرير، حسب الاقتضاء، بالتشاور مع المقرر، لكي يعكس أي تطورات جديدة قد تطرأ قبل إحالته إلى الجمعية العامة.

٢٣ - الرئيس: دعا اللجنة إلى النظر في مشروع التقرير كل فصل على حدة.

الفصول من الأول إلى السادس

٢٤ - اعتمدت الفصول من الأول إلى السادس.

الفصل السابع

٢٥ - السيد منير (باكستان)، اقترح، مشيراً إلى الفقرة ٩٠ من مشروع التقرير، أن تدرج، بعد عبارة "بلدان مجموعة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا"، إشارة إلى منظمة شنغهاي للتعاون، ومؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي، ومنظمة البلدان النامية الثمانية للتعاون الاقتصادي. وأضاف أن تلك المنظمات الإقليمية ينبغي أن تكون أيضاً محل تركيز لاهتمام اللجنة.

٢٦ - السيد ماشاباني (جنوب أفريقيا): قال إنه قد يكون من المفيد فهم الأساس المنطقي وراء الإشارة إلى بلدان مجموعة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ومن ثم تقرير ما إذا كانت تلك الإشارة من شأنها أن تدفع قضية الشعب الفلسطيني قدماً للأمام. وأضاف أن مما لا شك فيه أن كثيراً من المنظمات الإقليمية تقوم بأعمال مجدية في فلسطين، ولكنه حذر من وضع سابقة قد ينجم عنها إدراج قائمة طويلة من المنظمات الإقليمية في التقارير المقبلة.

٢٧ - السيد منير (باكستان): قال إن المنظمات الإقليمية الأخرى مهمة أيضاً ويلزم الاتصال بها لتعزيز قضية المؤيدين

الفلسطينية المحتلة والإجراءات الانفرادية الأخرى غير مقبولة، وتشكل انتهاكا للقانون الدولي ومحاولة لتغيير النسيج التاريخي والثقافي والديني لفلسطين، وخاصة في القدس الشرقية. وأعرب عن ترحيبه بوقف إطلاق النار الأخير في غزة كتطور طيب، وعن أمله في أن يجري احترامه. وأضاف أن فتح المعابر بين غزة وإسرائيل للسماح بدخول معدات البناء والسلع الإنسانية ينبغي أن يؤدي إلى إلغاء جميع القيود المفروضة على دخول السلع والأشخاص إلى قطاع غزة. وقد عملت تركيا على التوصل إلى وقف إطلاق النار، وسوف تواصل تقديم المساعدة الإنسانية للفلسطينيين الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة في قطاع غزة، ولا سيما عن طريق الأونروا، ومنظمة الصحة العالمية. واستطرد قائلاً إن ١٢٣ من مصابي سكان غزة، علاوة على ذلك، قد سافروا بصحبة أفراد أسرهم إلى تركيا للعلاج الطبي. وستواصل تركيا عن كثب متابعة التطورات في مجلس الأمن فيما يتعلق بالقرار الذي أشار إليه ممثل دولة فلسطين.

٢٠ - السيد البدير (المراقب عن المملكة العربية السعودية): قال إن وفده يتطلع إلى التعاون مع اللجنة في جهودها الرامية إلى دعم الشعب الفلسطيني.

٢١ - السيد الأطلسي (المراقب عن المغرب): قال إن المغرب كان دائماً يدين العدوان من جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. وقد ساهم أيضاً بمعونات وأدوية للفلسطينيين بقيمة خمسة ملايين دولار. واحتتم بأن وفد بلده لن يدخر جهداً لكفالة اعتماد القرار المقرر تقديمه في مجلس الأمن.

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2014/CRP.2)

٢٢ - السيد غريما (مالطه) (المقرر): قال في معرض تقديمه مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة

(الأونكتاد)، أيضاً برنامجاً تدريبياً مدته ثلاثة أسابيع للملحق الدبلوماسي للحكومة الفلسطينية. وأضاف أن البرنامج قد أسهم إسهاماً قيماً في بناء قدرات المؤسسات الحكومية الفلسطينية.

٣٣ - وختاماً، أشار الرئيس إلى أن الاجتماع الخاص للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني سيعقد في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر وطلب إلى الوفود أن تكون ممثلة على مستوى السفراء.

رُفعت الجلسة الساعة ١١:٤٠.

للفلسطينيين. وينبغي ألا تقتصر أنشطة اللجنة في مجال التوعية على واحدة أو اثنتين من تلك المنظمات فحسب.

٢٨ - السيد غريدر (رئيس شعبة حقوق الفلسطينيين): قال إن الإشارة إلى بلدان مجموعة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا قد أدرجت على أساس نشاط اللجنة التواصلي خلال السنوات القليلة الماضية في تنظيم اجتماعات سياسية، من قبيل اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني، الذي عقد في بيجين في حزيران/يونيه ٢٠١٣. وأردف قائلاً، بالنسبة إلى عام ٢٠١٥، إن اللجنة قد اتصلت بالاتحاد الروسي والهند؛ كما أن المناقشات جارية مع البرازيل. واقترح تعديل الفقرة ٩٠ ليكون نصها "من قبيل بلدان مجموعة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا والمنظمات الأخرى ذات الاهتمام بدعم الشعب الفلسطيني"، رهنأ بإجراء مزيد من المناقشات مع الأطراف المهمة بالأمر والمقرر.

٢٩ - السيد أوتام (الهند): أعرب عن تقديره للآراء التي أبدتها ممثل جنوب أفريقيا وعن تأييده للتعديل الذي اقترحه المقرر، رهنأ بما يسفر عنه المزيد من المناقشات.

٣٠ - اعتمد الفصل السابع، على أن تعاد صياغته بشكل يُتفق عليه.

٣١ - اعتمد مشروع التقرير في مجموعه، رهنأ بإعادة الصياغة التي يتفق عليها.

مسائل أخرى

٣٢ - الرئيس: قال إن دورة برنامج التدريب السنوي لموظفي الحكومة الفلسطينية، التي نظمتها شعبة حقوق الفلسطينيين، في نيويورك بدأت في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ بوصول اثنين من المتدربين من فلسطين. وقد نظمت الشعبة بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية